(فَصرْتُ كَأَنِي وَامْتِدَاحِيَ خَالِداً ... وَأُسْرَته حَادٍ وَلَيْسَتْ لَهُ إِبِلْ) .

وبنو قسر من بجيلة . 60 باب الرجل يكون ضاراً ولا نفع عنده .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : من أمثالهم في هذا : (المِعْزى تُبْهِي وَلا تبني) .

وفسّره ثم قال : يقال أبهيت البيت أبهيه إذا خرقته فهو مُبْهًى فإذا أردت أنه انخرق قلت : بيت باه .

ع : فعل باه بَهِيَ بكسر الهاء يَبْهَى بهاء فهو باه إذا انخرق .

قال أبو علي وكراع : والعرب تقول في ضد هذا المثل وهو النافع الذي لا ضرّ عنده (هُوَ السمْنُ لا يَخمّ) وهذا مثلهم في النافع الذي لا يضر وهو خالص من كل شر .

قال أبو عبيد : وكان بعض علمائنا ينشد هذا البيت : .

(إِذا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرّ فَإِنّمَا ... يُرَجّى الفَتى كَيْمَا يَضُرّ وَيَنْفَعَا) .

ع : ومثله :